

تبيين

# كذب المفتري



كتبه فضيلة الشيخ  
أبي يحيى

سامح بن محمد بن احمد

تبيين كذب المفتري

# تبيين - كذب - المفترى

كتبه فضيله الشيخ

أبو يحيى

سامح ابن محمد ابن أحمد

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين قَالَ تَعَالَى {وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ  
إِلَّا بِأَهْلِهِ} [فَاطِر: ٤٣]

فقد نسب إلي بعض الحاقدين من الجهلة الأغمار أنني أُبدع ابن حزم رحمه الله ، وحاشا  
لله أن أفعل ذلك إذ أنني أعرف الرجل وأعرف شدة تمسكه بالسنة ، فإنني والحمد لله لا  
أعرف أحدا يذكر ابن حزم في مجالس العلم أكثر مني ، بل إنني ممارس لكتب ابن حزم  
رحمه الله ممارسة شديدة ولا أدعى له العصمة ، ، ، ،

فكيف يأتي جاهل مغمور إذا فتح كتب ابن حزم لا يعرف ينظر إليها فضلا عن أن  
يقرئها ، وإذا فتح أصغر رسالة لابن حزم لعله يظل فاتح فاه لا يفهم شيئا ، أن يتهمني  
بذلك ولكنه الحق الدفين كما أعرفه عنه وكما يعرف هو عن نفسه ولكن قَالَ تَعَالَى  
{بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ} [القيامة: ١٤]. وليعلم هذا المفترى بأن الله لا يظلم

مثقال ذرة وأسأل الله أن يفضح سريرتك كما أسأله سبحانه أن يعرضك للفتن ويجعلك  
عبرة لمن يعتبر وقال صلى الله عليه وسلم «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
اللَّهِ حِجَابٌ» رواه البخارى ومسلم . . . ولولا أن أهل السنة قرروا عند الرد على

المخالفين إذا كان مغمورا في بدعته مكبوتا في غيه وضلاله أنه لا يجوز ذكر اسمه حتى لا  
نكون نحن الذين نشهره ولكن نترك ذكره ويُرد على بدعته ، وعدم ذكره أشد عليه ،  
فنتركه يموت بحسرتة ولا نُعطيه مُرادَه إذ ان أكبر أُمنية للبتدع وأعز غاية أن يُشتهر هو

وبدعته ولكن قَالَ تَعَالَى «قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ» [آل عمران: ١١٩]

وما احسن ما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٣ / ١٧٢)

"وَالَّذِينَ قَالُوا عَنِ الرَّسُولِ إِنَّهُ آبَتُرُ وَقَصَدُوا أَنَّهُ يَمُوتُ فَيَنْقَطِعُ ذِكْرُهُ عُوقِبُوا بِانْتِبَاهِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} ، [الكوثر: ٣] فَلَا يُوجَدُ مَنْ سَنَّ الرَّسُولَ إِلَّا بَتَرَهُ اللَّهُ حَتَّى أَهْلُ الْبِدْعِ الْمُخَالِفُونَ لِسُنَّتِهِ. قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ إِنَّ بِالْمَسْجِدِ قَوْمًا يَجْلِسُونَ لِلنَّاسِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْبِدْعَةِ فَقَالَ: مَنْ جَلَسَ لِلنَّاسِ جَلَسَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَكِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَبْقَوْنَ وَيَبْقَى ذِكْرُهُمْ وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ يَمُوتُونَ وَيَمُوتُ ذِكْرُهُمْ."

وقال أيضا في مجموع الفتاوى (١٦ / ٥٢٨)

وَقَوْلُهُ {إِنَّ شَانِئَكَ} [الكوثر: ٣] أَيْ مُبْغِضُكَ وَ {الْأَبْتَرُ} الْمَقْطُوعُ النَّسْلِ الَّذِي لَا يُوَلِّدُ لَهُ خَيْرٌ وَلَا عَمَلٌ صَالِحٌ فَلَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ خَيْرٌ وَلَا عَمَلٌ صَالِحٌ. قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ: إِنَّ بِالْمَسْجِدِ قَوْمًا يَجْلِسُونَ وَيُجْلَسُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ جَلَسَ لِلنَّاسِ جَلَسَ النَّاسُ إِلَيْهِ. وَلَكِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَمُوتُونَ وَيَجِي ذِكْرُهُمْ وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ يَمُوتُونَ وَيَمُوتُ ذِكْرُهُمْ؛ لِأَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ أَحْيَا مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ: {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} [الشرح: ٤] وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ سَنُّوا مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [الكوثر: ٣] فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أَنْ تَكْرَهَ شَيْئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَرُدَّهُ لِأَجْلِ هَوَاكَ أَوْ انْتِصَارًا لِمَذْهَبِكَ لِشَيْخِكَ أَوْ لِأَجْلِ اسْتِغَالِكَ بِالشَّهَوَاتِ أَوْ بِالْدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُوجِبْ عَلَى أَحَدٍ طَاعَةَ أَحَدٍ إِلَّا طَاعَةَ رَسُولِهِ وَالْأَخَذَ بِمَا جَاءَ بِهِ بِحَيْثُ لَوْ خَالَفَ الْعَبْدُ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَاتَّبَعَ الرَّسُولَ

مَا سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْ مُخَالَفَةِ أَحَدٍ فَإِنَّ مَنْ يُطِيعُ أَوْ يُطَاعُ إِنَّمَا يُطَاعُ تَبَعًا لِلرَّسُولِ وَإِلَّا لَوْ أَمَرَ  
بِخِلَافٍ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّسُولُ مَا أُطِيعَ. فَأَعْلَمَ ذَلِكَ وَاسْمَعُ وَأَطِعُ وَاتَّبِعُ وَلَا تَبْتَدِعُ. تَكُنْ أَبْتَرُ  
مَرْدُودًا عَلَيْكَ عَمَلِكَ بَلْ لَا خَيْرَ فِي عَمَلٍ أَبْتَرُ مِنَ الْإِتِّبَاعِ وَلَا خَيْرَ فِي عَامِلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

وقال أيضا في مجموع الفتاوى (٢٨ / ٣٨)

وَقَالَ تَعَالَى: { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ } [الكوثر:] { إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } فَمَنْ شَنَّأَ شَيْئًا مِمَّا  
جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ مِنْ ذَلِكَ نَصِيبٌ؛ وَهَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ  
لَمَّا قِيلَ لَهُ: إِنَّ بِالْمَسْجِدِ أَقْوَامًا يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ جَلَسَ لِلنَّاسِ  
جَلَسَ النَّاسُ إِلَيْهِ؛ لَكِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَبْقَوْنَ وَيَبْقَى ذِكْرُهُمْ وَأَهْلَ الْبِدْعَةِ يَمُوتُونَ وَيَمُوتُ  
ذِكْرُهُمْ. وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْبِدْعَةِ شَنُّوا بَعْضَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَبْتَرَهُمْ بِقَدْرِ ذَلِكَ وَالَّذِينَ أَعْلَنُوا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَ لَهُمْ نَصِيبٌ  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } [الشرح: ٤] فَإِنَّ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ نَبِيِّهِ مِنْ سَعَادَةِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ فَلِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَابِعِينَ نَصِيبٌ بِقَدْرِ إِيمَانِهِمْ."

واحتج هذا المبتدع الحاقدا بما ظنه خيرا له ، بل هو شر له بما سأبين جهله بكلام أهل  
العلم وأنه كما قال الشوكاني رحمه الله " من كان بهيمي الفهم فلا يستحق المخاطبة  
بالحجة لأنه لا يفهمها . "

فاحتج هذا المسكين بما وجدته في كتابي " ولا نرى الخروج على ولاية أمورنا " عند ردى  
على الخصوم حينما احتجوا بكلام لابن حزم رحمه الله كى يُثبتوا مذهبهم الباطل في

الخروج فرددت عليهم بما يشفى ويكفى وكان من ردى عليهم بما احتج به هذا الرسلاى  
أنى أخرج ابن حزم من أهل السنة حينما قلتُ:

" ابن حزم ليس من العلماء الذين أصلوا عقيدة أهل السنة، وإنما هو متخبط فى كثير من  
مسائل الاعتقاد، فهو ليس من العلماء الذين يؤخذ عنهم الاعتقاد.

وسئل العلامة صالح آل الشيخ فى شرح الطحاوية: هل ابن حزم من أهل السنة  
والجماعة؟

الجواب: لا، ابن حزم ليس سنياً بل له مذهب خاص، ابن عبد الهادي وغيره يعتبرونه  
من الجهمية، طائفة تعتبره من الفلاسفة يعنى خليط، هو فى العقيدة مخلط لا يتبع مذهب  
من المذاهب عنده تجهم، وعنده أشعريات، وعنده فلسفة يعنى مختلط.

والرد على هذا من خمسة عشر وجهاً:

١- أنه "لا يستلزم من قولى " ليس من العلماء الذين أصلوا عقيدة أهل السنة" أن  
يكون مبتدعاً فإن لازم القول ليس بقول إلا عند أمثال مشايخك من أهل الضلال من  
أمثال رسلان الذى يقرر ان من لم يلتزم بكلامه فهو مبتدع ضال" فلازم القول ليس  
بقول.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٩ / ٤٢)

"فَمَا كَانَ مِنَ اللَّوْازِمِ يَرْضَاهُ الْقَائِلُ بَعْدَ وُضُوحِهِ لَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ، وَمَا لَا يَرْضَاهُ فَلَيْسَ قَوْلُهُ."

فكيف أيها الجهول تنسب إلى ما ليس بلازم لي أن أقوله ولا أرضاه.

ويقول العلامة ابن العثيمين في شرح القواعد المثلى ٧١

"لا يصح ان نسب لازم القول للقائل إلا إذا التزم به ويصح لنا ان نقول هذا القول يلزمه كذا وكذا وهذا اللازم باطل ولا يصح ان نقول بأن هذا القول الباطل هو قول فلان لأنه لازم كلامه."

وأنت بجهلك بهذه القاعدة ، أو مع علمك بها ولكن حقدك الذي يحركك انك نسبت إلى ما لم ألتزمه.

ولو أخذت باللازم أيها الجاهل لكان عليك تكفير المصر على المعصية مع علمه بأنها معصية لأنه لازم فعله لها مع علمه بها أنه مُستحل لها استحلالاً عقدياً ، ولكننا لآخذك بلازم كلامك لأنني أعرف أنك جاهل ، ألم أقل لك هو شر لك.

٢- أنه لا يستلزم من عدم التأصيل التبديع لأنه قد يكون جاهلاً بها وغير ظاهرة له وابن حزم كان يظن أن هذا مذهب أحمد كما ذكر هذا عنه شيخ الإسلام ، فلا يستلزم من عدم التأصيل أنه مبتدع.

٣- أن التلازم بين عدم التأصيل والتبديع هو عين مذهب الحدادية فعندهم تلازم

بين عدم العلم والتبديع ، وبين عدم العلم والتكفير فهل أنت منهم!!!!

٤- أنك تقر أن طلعت زهران ورسلان خالفوا أهل السنة حينما أقروا بالخروج الماضي

وجعلوه عزلا جائزا كما هو مُسجل بصوتك ولا تستطيع أن تُنكره وأنت تُقر بأن رسلان

أخطأ حينما قال " من لم يلتزم بكلامى فهو مبتدع ضال " كما هو بصوتك أيضا

والسؤال هل تبدهم لأنهم لم يؤصلوا منهج أهل السنة هنا أم لا تُبدهم؟

وأنا أعلم أنك لا تبدهم ولو نقضوا السنة أصلا أصلا فمثلك كمثل أبو الحسن المآري

حينما قال فيه الشيخ ربيع ٣٧٣/١٣ "وأبو الحسن يصفهم بأنهم من أهل السنة فهذا

المسكين سائر على مذهب غلاة المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب

فهو يقول لا يضر مع السلفية شيء."

فإن قلت :لا أبدهم. فقد نقضت أصلك فى التلازم بين عدم التأصيل والتبديع!!

ورجعت إلى قولى فى عدم التلازم بين التبديع وعدم التأصيل. ورميتنى بما لاتعتقده وهذا

هو عين الظلم والجهل " وكان الإنسان ظلوما جهولا"

٥- فإن قلت: ولكنك تبدهم.

فأقول نعم أبدهم لأنهم خالفوا ما يعلموه فمخالفتهم عن عمد وعلم فكان انحرافا ،

ومخالفة ابن حزم عن غير علم فكانت زلة كما وضح ذلك شيخ الإسلام فى القواعد



النورانية. وإن أردت معرفة المزيد عليك بمراجعة آخر حصن للرسلايين وأقول راجع المحاضرة وما قلتُ فاسمع المحاضرة لأنني أعلم أنك سمعتها كما سمعت غيرها .

٦- أنه لا يلزم من أنه مُتخبط في بعض مسائل المُعتقد أنه مُبتدع لما بينته لك ،  
ولأنه لو كان كل متخبط مبتدع لما صار عندنا العذر بالجهل وهذا هو عين مذهب  
الحدادية فهل أنت منهم؟!!!

٧- فإذا تمسكت من كلامي بما لا حجة لك فيه ، فماذا أنت قائل

في كلام طلعت زهران في جرح ابن حزم حينما قال في شرحه على عقيدة سفيان الثوري  
التي هي محاضرة واحدة وأخطاء فيها أكثر من ثلاثة عشر خطأ عقدي ، فقال عن ابن  
حزم في هذه المحاضرة باللفظ " ابن حزم متنيل في العقيدة " هكذا باللفظ " متنيل " ولا  
تستعجب من هذا الردح فإنه لاشيء في قاموس أخيه في الضلال رسلان . راجع المحاضرة  
لتستمع بنفسك بسماع هذا ، ثم قل لنا ما حكم طلعت زهران عندك أيها الغيور على  
المنهج!!!!!!!

٨- أن قول الشيخ صالح حفظه الله عن ابن حزم ليس سُنيا لا يستلزم منه أنه مُبتدع  
لأن الذي عنده أخطاء في المُعتقد فهو ليس سُنيا من جهة وقوعه في هذه الأخطاء ،  
ولا يستلزم من الوقوع في البدعة التبديع إلا عند الحدادية فهل أنت منهم!!!!

٩- أن الإلزام من قول الشيخ صالح أنه ليس سُنياً يعني مبتدعاً هذا احتجاجاً بمفهوم المخالفة عند الأصوليين وهو ضعيف لعلك تفتح فاك وتسال نفسك هل هذا كلام أعجمي؟

فأقول لك ليس هو كلام أعجمي بل انت الأعجمي عن علم الأصول خاصة والشرعي عامة ، فإن مفهوم المخالفة عند من يحتج به هو: أن يكون المسكوت عنه مخالفاً لحكم المنطوق به ، يعني كى تفهم أكثر ، قول الشيخ صالح "ليس سنياً هذا يسمى منطوقاً. وأما المسكوت عنه هو الذى لم ينطق به الشيخ صالح وهو قولك يلزم من هذا التبديع وهذا المفهوم باطل برهان ذلك: قول الله عز وجل { وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ.. } [ سورة الأنعام آية: ١٥٢ ]

فهل ترى فيه إباحة أن يقرب مال من ليس يتيماً بغير التي هي أحسن ، كما أنه ليس سُنياً فهو مبتدع!!

وقول الله تعالى { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ. } [سورة التوبة: آية ٣٦]

فهل قوله تعالى " فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ " مبيحاً للظلم في سائر الأشهر غير الحرم ، كما أنه ليس سُنياً فهو مبتدع.

قوله تعالى { الْمَلِكُ يُؤَمِّنُ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي

جَنَّاتِ النَّعِيمِ } [الحج الآية ٥٦]

فهل هذا النص مانعا من أن يكون الملك في غير يومئذ لله ، كما أنه ليس سُنيا فهو مبتدع.

وكذلك قوله تعالى { وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [سورة النور الآية: ٣٣]

أتراه مبيحا للبغاء إن لم يردن تحصنا .

وكذلك قوله تعالى { وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ

فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي

أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ } [سورة البقرة: آية ٢٣٥]

أتراه مبيحا لمواعدتن في العدة جهرا .

و قوله تعالى { لَعْنُ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ

مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ } [سورة المائدة آية: ٧٨].

أتراه مانعا من لعن من كفر من غير بني إسرائيل .

قوله تعالى { وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

[سورة النحل الآية: ٨]

هل مانع من أكل الخيل إذ لم يذكر الأكل .

وقوله تعالى { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ

خِطَاءً كَبِيرًا } [سورة الإسراء الآية: ٣١]

يبيح أن نقتلهم في غير إملاق . وراجع مبحث ابن حزم في هذا فهو نفيس جدا .

١٠- وبرهان ساطع أن الشيخ لم يبدع ابن حزم أنه قال في نفس الكلام "عنده تجهم،

وعنده أشعريات، وعنده فلسفة" ولم يقل هو كذلك وفرق بين عنده كذا ، وهو كذا

وإن كنت لا تدري الفرق فأنت لا تستحق المخاطبة بالحجة لأنك لا تفقهها .

١١- وأزيدك من الشعر بيتا أنه لو قلت يلزم من قول الشيخ صالح عنده كذا أن الشيخ

صالح يبدعه فعليك إذن أن تقول بأن الشيخ ربيع يُبدع ابن حجر وهذا لازم لك لا

تنفك عنه فإن قلت أين هذا

قلنا في فتاوى الشيخ ٢٢٠/١٥ وهو يتكلم عن ابن حجر

"ما أستطيع أن أقول مُبتدع ، أقول أشعري عنده أشعرية..." فانظر إلى نفى الشيخ عنه

البدعة مع إثباته أنه عنده أشعريات فماذا أنت قائل أيها المسكين.

١٢ - أنه حتى لو قلنا بأن مفهوم المخالفة حجة فالأصوليين اتفقوا على أن

المفهوم إذا عارض المنطوق فهو باطل بالإجماع

فمنطوق الشيخ صالح وهو " عنده أشعرية عنده كذا... " عارض مفهومك أن الشيخ  
يُبدع ابن حزم فهذا المفهوم باطل بالإجماع . يارب تكون فهمت ، وسأخني لو لم تفهم  
فهذا آآآخر تبسيط عندي ، ولو كنت جلست مع الأخوة في المنيب بارك الله فيهم  
وسمعت دروس الأصول لكنت فهمت ولكنه الداء الذي دب إلينا من الأمم قبلنا وإن  
علمت الحديث ستعلم ما هو الداء!!!

١٣ - ولو سلمت لك " ولا أسلم " أن الشيخ صالح يُبدع ابن حزم فلا يستلزم من

نقلى لكلام الشيخ أنني أقره والقاعدة في هذا " لا يستلزم من حكاية القول إقرار القول

يقول شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (٤٠٢/١)

"ومجرد الحكاية لا يدل على الموافقة"

قال العلامة ابن العثيمين في تعليقه على كلام شيخ الإسلام في الهامش

"الله أعلم بمثل هذا لا يقال موافق ولا مخالف لأنه لو كان موافقا لبين رأيه وقال مثلا :

إن هذا جائز ولو كان مخالفا لقال قاله فلان ولكني لا أراه ، والظاهر إنه في مثال هذا لا

يقال أنه مخالف او موافق."

ويقول الشوكاني في رسالة "شرح الصدور بتحرير رفع القبور" ص ٢٦

"فإن مجرد حكاية القول لا يدل على أن الحاكي يختاره ويذهب إليه "

فهلا تعلم الجاهل.

١٤ - فقد يُذكر القول كي أنفر المُخالف من قول من احتج به وهذا له أصل .

في صحيح البخاري (٢ / ٩)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا، سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ»

قال العلامة ابن العثيمين في شرحه على البخاري

"باب التحذير يصلح فيه الإطلاقات بدون تقييد ويكون التقييد معلوما من نصوص أخرى يعنى

باب التحذير ينبغى فيه الأتيان بأشد ما يُحذر حتى يحذر الناس "

ويقول شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية (٥ / ٢٤٠)

قَدْ يُنْقَلُ عَنْ أَحَدِهِمْ أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ بَعْضَ الْأَقْوَالِ، وَيَكُونُ مَقْصُودُهُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كُفْرٌ لِيَحْذَرَ، وَلَا يَلْزَمُ إِذَا كَانَ الْقَوْلُ كُفْرًا أَنْ يَكْفَرَ كُلُّ مَنْ قَالَهُ مَعَ الْجَهْلِ وَالتَّأْوِيلِ ؛ فَإِنَّ ثُبُوتَ الْكُفْرِ فِي حَقِّ الشَّخْصِ الْمُعَيَّنِ، كَثُبُوتِ الْوَعِيدِ فِي الْآخِرَةِ فِي حَقِّهِ، وَذَلِكَ لَهُ شُرُوطٌ وَمَوَانِعُ، كَمَا بَسَطْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ. " لعل المفتري فهم وكفاية عليك كده " الضرب في الميت حرام "

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات